

Distr.: General
26 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من مجمع "دايمي" - بنغلاديش، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق



بيان

بلغ منبر ديني سلالي لخدمة قضية القيم الإنسانية عُمره قرنين من الزمن، يؤويه مبنى مزار دائرة الشريف المشهور دينياً، والكائن في منطقة مكتظة بالسكان في الساحة التاريخية العتيقة بحى أزيمبور في قلب مدينة دكا، أوجّه إذ صار مجّمع دايمي - بنغلاديش في عام ١٩٦٩. وما زال حائط وحيد متداعٍ في مبنى مزار دائرة الشريف، شيّد على الطراز المعماري المغولي، يقف شاهداً في صمت على ماضيه المجيد. هنا، من هذا البيت العظيم، بشر كبار الدعاة الروحانيين العارفين، الذين يشغلون مقرها باعتبارهم أحفاد النبي محمد، برسالة الأخوة والتآخي العالمي وناصروا قيمها. وقد قال النبي محمد إن ابن آدم مخلوق توجّه الله سبحانه وتعالى فوق باقي المخلوقات وإن ذرية النبي إبراهيم من مسيحيين ويهود ومسلمين أبناء عمومة وإخوة، حسب القرآن الكريم.

وإن حضرة الشاه الصوفي السيد الدائم الله، الشاغل الروحاني للبيت في الماضي القريب، هو مؤسس مجّمع دايمي - بنغلاديش ورئيسه. فهو وليّ تقيّ له رؤيا نافذة. كما أن جهوده الدؤوبة موجهة نحو تكوين شبكة عنكبوتية من الأنشطة الاجتماعية الاقتصادية لهذه المنظمة في جميع أرجاء بنغلاديش. وقد لفظ أنفاسه الأخيرة في عام ١٩٩٥. فبينما كان ولي الله الشاه الصوفي السيد الدائم الله الحفيد المباشر الثاني والأربعين للنبي الكريم محمد والخليفة الروحي له، يزور مكة المكرمة للمرة الثالثة عام ١٩٨٧، حاجاً، منح الخلافة الروحية الثالثة والأربعين لحضرة معالي الدكتور الشاه الصوفي محمد نور العالم. وقد أصبح مجّمع دايمي رمزا لإغاثة الفقراء والمساكين والمكرويين. ورفع هذا المجمع صوته مدوياً ينادي بإعادة تأهيل عشرات الآلاف من الذين تشردوا من جراء انجراف الأنهار والفيضانات والأعاصير وغيرها من النكبات الطبيعية. وتسارعت عملية مَوْصُولَة، بمبادرة وإرشادٍ فعّال من رئيس المجمع، الذي صرف همه كله للقيام بالمهمة الجسيمة المتمثلة في النهوض بمن هم أقلّ زاداً، لإعادة تأهيل المكرويين من أبناء البشر. ولا عجب أن هذا الولي الصالح أمكنه أن يستبين على الوجه الصحيح العلل التي تصيب بلده.

إن بنغلاديش، التي هي أكثر بلدان العالم كثافةً للسكان بـ ١٢٠ مليون نسمة لكل ٥٤ ٠٠٠ ميل مربع من الأرض، تعد أيضاً ثاني أفقر بلد على وجه المعمورة. كما أن الأمية والفقر والبطالة والاحتفاظ السكاني هي أهم العوامل التي تجعل بنغلاديش في هذه الورطة. وتظل الزراعة، التي يشتغل فيها ٨٥ في المائة من العاملين، بدائية بأقل محصول للفدان الواحد. وإن نمو قاعدة اقتصادية صناعية يتعثّر إلى حد كبير بسبب انعدام الدافع والخبرة الضرورية. ويرى مجّمع دايمي - بنغلاديش أن العلاج الشافي الوحيد للتخفيف من معاناة الناس هو إحداث تغيير أساسي في وجهة نظرهم على المستوى الشعبي، وهذا لا يتأتى إلا بالقضاء على الجهل عند السواد الأعظم منهم. ومنذ أن أنشئ المجمع، أسس أكثر من ١٠٠ مؤسسة

تعليمية ودار للأيتام في البلد بأسره. ويمكنه أن يفخر بإنجازته المتمثل في توفير المأوى لأزيد من ٣٠٠٠ يتيم، بغض النظر عن الطبقة والمعتقد، في مقدورهم أن يزاولوا هوايات تقليدية ودينية وتقنية ومهنية في ١٥ مئمة مبنيا حتى الآن. وقد أسهمت المدارس والكليات والمعاهد الدينية، التي أنشئت والتي تدار تحت رعاية المجمع، في تحسين الموارد البشرية.

وفي الوقت الحاضر، ينفذ مجمع دائمى - بنغلاديش خطته النموذجية العشرية الطموحة (حزيران/يونيه ٢٠٠٧-٢٠١٧) للنهوض بالمناطق القبلية والشبان والشابات العاطلين والأطفال اليتامى والرجال والنساء والأطفال المتضررين من الكوارث في طول بنغلاديش وعرضها وإعادة تأهيلهم وتطويرهم جميعاً، ولتشجيع برنامج لمنح القروض الصغرى للنساء الضحايا المنكوبات في المنطقة القبلية وفي هضاب مقاطعة تشيتاغونغ. ويعمل المجمع على إتاحة المعونة والمساعدة اللازمين للإصحاح ولتوفير الماء النقي، على نحو مناسب، في كافة أنحاء المناطق الريفية لبنغلاديش ويعمل أيضا على ترويج التثقيف لمنع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ويقدم مكتب الأمم المتحدة التابع لمجمع دائمى-بنغلاديش في نيويورك رسميا هذا الاقتراح بشأن مشاريعه الإنسانية المقترحة لأسباب إنسانية محضة. ويعمل المجمع في سبيل المشاريع الإنسانية التالية في بنغلاديش:

- إعادة تأهيل ٣٠٠٠ طفل يتيم في ١٥ دارا للأيتام في المناطق الريفية كل ثلاث سنوات، مع التدريب التربوي والمهني من أجل برامج مدرة للدخل.
- وإعادة تأهيل ٢٠٠٠ امرأة معوزة في المناطق الريفية كل سنة، مع التدريب المهني من أجل برامج مدرة للدخل.
- وإعادة تأهيل ٥٠٠٠٠ رجل وامرأة من المنطقة القبلية بمقاطعة تشيتاغونغ و ١٠٠٠٠٠ لاجئ ميانماري وبهاري باكستاني في بنغلاديش، بواسطة قروض صغرى وبرامج التمويل البالغ الصغر المدر للدخل مع مؤسسة سونالي أونايان ومؤسسة إنقاذ الحضرة بنغلاديش.
- وتقديم المساعدة الضرورية من أجل الإصحاح الإمداد بالماء الشروب النقي، على نحو ملائم، والتثقيف لمنع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عبر ٢٠٠ موقع في المنطقة الريفية من بنغلاديش إلى جانب تقديم المساعدة الطبية للمحتاجين والفقراء والأطفال اليتامى والرجال والنساء المعوزين.
- وترويج التنمية الزراعية وصيد الأسماك وتربية الدواجن من أجل الشبان والشابات العاطلين.

• وإعادة تأهيل ضحايا المناطق المتضررة من الأعاصير؛ وترويج مشروع للطاقة الشمسية من أجل إعادة تأهيل المناطق الريفية والقبلية وتنميتها، كمشروع نموذجي.

وعلاوة على ما سلف، ما فتئ مجمع دايمي - بنغلاديش يعمل على مشروع لاستيعاب وإدماج المتسولين والرجال والنساء القرويين المعوزين من هضاب تشيتاغونغ في حضمّ المجتمع. وإن التهديد الاجتماعي الذي يشكله المتسولون البتة على المجتمع لا يُستهان به. فالتحسين الإجمالي لوضع الناس الاجتماعي الاقتصادي مرهون بالقضاء المبرم على مشكلة التسول وفقاً للأهداف الإنمائية للألفية.

وفيما يخص تنفيذ المشاريع، يعول المجمع على موارده وأمواله الخاصة حسبما يستلم من تبرعات المؤسسات المتطوعة والخيرية ذات المكانة الوطنية والدولية. ودستورياً، في وسعه الاعتماد على مشاركة تلك المؤسسات المباشرة في المشاريع.

ويعمل مجمع دايمي - بنغلاديش حالياً في الميادين الوطنية وأيضاً الدولية لإشاعة الإيمان والوحدة والانضباط والسلم والازدهار للمكرويين من البشر. وللقيام بوظائفه والحفاظ على الاتصال بشبتي الهيئات الدولية والحكومات والمنظمات غير الحكومية، أنشأ المجمع مكاتب له في نيويورك وجنيف وفيينا وأديس أبابا. كما أن حضرة الدكتور الشاه الصوفي محمد نور العالم، الرئيس/المسؤول التنفيذي لمجمع دايمي، يعمل كممثل دائم ومبعوث للسلام العالمي منذ سنة ١٩٨٥. وقد فوض وعين نجله الأصغر، السيد حرمين خليل الله، بمفعول فوري، كنائب للقيم على مزار دائرة الشريف الطاهرة بأزمبور ومجمع دايمي - بنغلاديش.

ونظراً لمهمة الجبارة المتسعة التي شرع فيها المجمع بموارده الهزيلة وبغية تسيير تلك المشاريع على نحو أفضل، فإننا ندعو بحرارة المؤسسات والمنظمات على المشاركة مباشرة وبسخاء في المشاريع الاقتصادية والإنسانية. وإن هذه المشاريع قوة محرّكة للمعتمدين والمكرويين والمقهورين الذين يعيشون في ظروف لا تليق بالبشر في بنغلاديش والمناطق التي تكتنف بلدان العالم الثالث بالمساهمة إذ تُوفّر الدعم المادي والمالي والتقني والمعرفي لجميع أو لأيّ من مشاريعنا الاجتماعية الاقتصادية والخيرية من أجل القضاء على الفقر والمرض والأمية والبطالة والجوع وآثار النكبات الطبيعية والكوارث من صنع البشر، ولحماية ورفاهية وأمن المقهورين.

إن ابن آدم قد خلقه الله عز وجل وتوّجه على المخلوقات. وإن اليهود والمسيحيين والمسلمين أبناء عمومة وإخوة؛ فلماذا يتقاتلون؟ إننا من نسل النبي إبراهيم. وحسب القرآن الكريم، فإن المسلمين يصلون خمس مرات من أجل ذرية إبراهيم؛ لماذا لا يعترف المتعصبون اليهود والمسيحيون والمسلمون بقيمة ذلك؟ إياكم والمستقبل، فلا يقتل بعضكم بعضاً.